

تجديد أصول الفقه (تاريخه ومعالمه)

أستاذ مشارك بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة

الخلاصة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه والتابعين، وبعد: فإن أصول الفقه هو المنهجية المحكمة لاستنباط الأحكام الشرعية وتفسير النصوص، وقد نشأ هذا العلم وتطور عبر مراحل وجهود علمية متلاحقة حتى كمل بناؤه ونضجت مباحثه وانحصرت مسائله، ولكن غشيته فترة من التقليد والركود والغموض في صياغته مما جعل بعض العلماء يدعون إلى تجديده ليعود فاعلاً في حياة المسلمين اليوم كما كان أثره في الأجيال الماضية: منهجية اجتهاد، وملكة فكر وفقه، غير أن الدعوة إلى تجديد أصول الفقه قد رفضها قومٌ آخرون لمبررات يرونها، كما أن الداعين إلى تجديد أصول الفقه قد اختلفت اتجاهاتهم في المعالم التي يجب أن يسير وفقها التجديد.

ومن هنا لزم البحث في قضية تجديد أصول الفقه من خلال التتبع والتحليل لمراحله التاريخية التي نشأ فيها الأصول وتطور، ومن خلال العرض للاتجاهات المختلفة في الموقف من تجديد أصول الفقه والمعالم التي ينبغي أن يسير وفقها التجديد منتهين بذلك إلى ترجيح ما نراه السبيل الأمثل في تجديد أصول الفقه وتطويره.

وعلى هذا سيكون بحثنا لموضوع تجديد أصول الفقه (تاريخه ومعالمه) مقسماً إلى تمهيد ومبحثين وخاتمة فإما التمهيد فسنعرض فيه لتعريف أصول الفقه وبيان أهميته ومفهوم تجديده، وفي المبحث الأول سنعرض للمراحل التاريخية التي مر بها تجديد أصول الفقه، وفي المبحث الثاني سنعرض لموقف العلماء المعاصرين من قضية تجديد أصول الفقه، واتجاهاتهم في المعالم التي ينبغي أن يسير وفقها التجديد المعاصر للأصول.

ABSTRACT

This paper discusses fiqh (Islamic Jurisprudence) issues related to Islamic medical practitioners and ethics surrounding Fiqh and medicine. It examines the various opinions among the 'ulama' (Islamic religious scholars) regarding differing methods of treatment and highlights the strongest views based on the particular situation of the patient. Undergoing treatment might fall under the following categories of action: compulsory, recommended, permissible or non-recommended action. This issue is discussed based on available evidence and proof. The paper also addresses fiqh issues and the views of 'ulama related to medical practices and the relationship between the medical doctor and patient, particularly regarding the area of medical experience in light of contemporary developments in medical technology, along with the necessary attributes and standards of a doctor.